

الثقافة الوطنية

عيونك
سكة الفقرا

الغلاف والرسوم والاشراف الفنى احمد بهاء الدين شعبان

عيونك سكة الفقرا
الطبعة الأولى ١٩٨٤



مطبوعات الثقافة الوطنية
٣٤٥ شارع بورسعيد — تليفون : ٩١١٣٢٥

عيـــونك سكـــة الفقـــرا



محمود الطويل

أنـــــــا الأديب وانتم أدرى
وعـــاشق النـــاس والـــخضره
لا عمـــرى طبـــلّت ف حَضْره
ولا قلت حاضر للـــــــنصاب

اللـــه اللـــه يابلـــــدى
ولا كنـــا صحـــاب

ينايــــر

الدم بيروى الأرض تنبّت زهرة فل
والزهره حريق
ف عيون الطفل وننى عيون الطفل برىء
وجرىء
والليل ان زاد
فى بلدنا سواد
راح تفضل مصر يناير كف تشاور ع الجلاد

وتطالب بالاعدام
خطوه لقدام
دانا ح افضل أحلم بيكى واشوف
الشمس الطالعه على المكشوف
بتطلق ف وش المال الداير فى الاسواق
ختّاق للضى
لكن القدم الحافيه تدب تواكب نبض القلب ..
.. وتعلن إن الشارع حى
ولا زى
الإيد القابضه سلاحها بعنف
ولا زى الحرف
إن لف بيلضم صف ويفتح سكه لبكره الجَى
بالغصب عن الزنازين
وخيانة الوالى وكل بطانته حدادى القصر كلاب عابدين

دا برغم الموت الناس زاحفين
وبرغم الموت
فى رحم الأرض جنين
فى رحم الأرض جنين

يوليو ٧٩



ريمـــــا

اتمشكحى يا ريما واجرى
إرمحى
إفتحى البرجاس ..
خلاص ..
يا ريما نامى اتسلطحى
شفطوا المرق ؟
إقبضى تمن العرق

لا تستحى وان حتى كار
لا حتفرِحى مره ولا يا ربما مره حتجرحى
ماله الدولار ؟
سِيد العماله
والعمولـه
والبطوله الزايفه فوق دم الزماله
والتجاره بالأصاله
والدعاره ف أى صاله
واسمحى يا ربما أو لا تسمحى
بالطابور — ع البنك — يوم صرف الحواله
كل صناديق الزباله

يوليو ٧٩

أكيد بكره

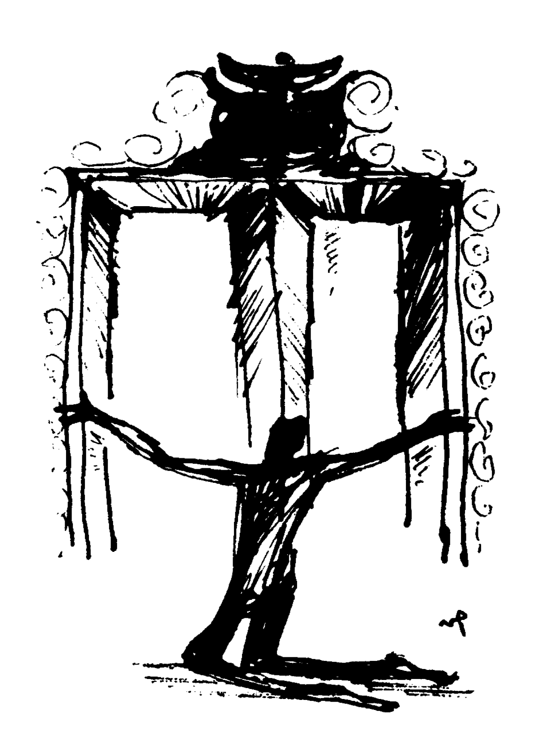
وكل ما اطل
ــ أنا المصلوب على بابِك
بإيد الكل
يا عشقى ياللى أعتابك
طواها الذل
أضم الشمس وترابك
واموت فى الضل

أموت ازاى وانا الشاهد على بكره
أنا الشعب اللى حاضن همه بالفكره
وانا الخُضره
أنا الفاس اللى دق وشق بطن الغيط
وانا فى المصنع المكنه ..
وبرضه الزيت

أنا الرقه فى بحر النيل
وباشرب ميّتى عِكره
وانا اللحن اللى فى المواويل
وتنسينى ولا ذكرى
خساره يا مصر
خساره يامصر ياللى القصر يسبيكى

ويقتلنى
ـ أنا اللى عشق نور الشمس ف عنيكى
مبهدلنى ـ
لكين بكره
أكيد بكره
أكيد ليكى
وحنغنّى
لكل الناس
بكل حماس
ونزرع فى القلوب زهره
ونجزر رقبة الحراس

اغسطس ٧٩



بنـا ديلِك

قد إيه بارتاح أنا
لحظة ما اقابل بسمتِك
وبكون شديد
لما بامد الخطوه وامشى ف سكتك
يا عشقى ياللى حبك ادانى
وخد منى السنين
ما بين الحلم والخطوه

وبين الكلمة والزنازين
أنا ماشى بناديلك
ما بَلْقاشى ..
أغنيـلك

مشيت الليل
بطول الليل
لكين الليل ما وصلّشى
واتارى الفجر ف عيونى
خيـال ..
والجرح ما دبلشى
وشفت الناس
فقارى تموت على قوتها
وناس بتعلى ف بيوتها

وناس راحت فدا صوتها
وناس خاينين
وناس تحت التراب نُولها
بتغزل فجر فوق نولها
ومهما الغدر بينولها
أكيد واصلين

وانا ..
يومى اللى جاى لسّه ماخضّرشى
وبكره بذره حتنبِّت مع الطالعين
صلاة الزين
صلاة الزين على ولادك
شداد جامدين
صلاة الزين

وضربة تطُخ جلادك
تزيح الشين
ياست الكل
ياعروسه
يا شابه ياللى كحل العين

بناديلك
أنا اللى فى العروق نيلك
ودمى زيت قناديلك
وانا العاشق ف قرآنك
أنا جيلك
قوليلى فين أنا جيلك
وانا جيلك
أوفّى الدين

ونزرع شمسنا ضحكه
على شفة وليد أخضر
تدفى الأرض وتفتّح زهور أكتر
وتيجى مصر تتمخطر
طهور الواد
ويبقى الكف متحنى
وندعى الأهل
ونغنى
حباينا اللى بتهنى
نرش الملح والسكر
وحصوه ف عين

سبتمبر ٧٩



الباب العالى
سراى عابدين

فرمان سلطانى

الى نجم

إخرس لاحبس
وارمى ف سجن القلعه واتربس
حد معصلج مخه متربس ؟؟
؟؟؟؟؟
إنتوا سكتوا اما اتوليت
لما سافرت القدس وجيت
لما مضيت

(يقصد يلعق جزمة كارتر
وانتوا كلاب)
هم الواحد فيكم بطنه ورد الباب
شعب بيغرق فى التهليس
اللى بتنسى هدومها ف سوهو
واللى بيحلم قال بباريس
واللى استورد فى الافكار
سوسه يشعلل فيها النار
وانا مش ح ارحم ناس مهاويس
دانا مش هاوى ومش مكسوف
صعب انا واقتل يومى الوف

مستر بيجن ..
ماله ان كان يقاله سفاره ؟
شىء راح يبسط كارتر جدا

واحنا نطوف
م احنا كما ح نبطّل ندّن
خلى الكعبه هناك تنفعهم
أو ترفعهم
بكره نشوف

قصره حييجى حدانا سفير
واللى حينطق
يبقى بيحفر قبره بإيده ..
وراسه تطير

الصهيونى فى مصر حمايه
(الصهيونى فى مصر حمايه
يعنى حيدهس فوقكوا بجزمه)

والى حيعمل منكم أزمه ؟
مش مقبول ..
وحسابه معـايا

مستر بيجن يرفع علمه
وانتو اتلموا
(يعنى تطاطوا تهزوا الديل)

ألّا الويل
الويـــل
الويـــل

٢٦ فبراير ٨٠

تاتا .. تاتا

يومك نُونو محندق زى الفرحه السارحه ف ننى العين
والضحكه الطالعه تهز الشفه وتغمز فى الخدين
زى السِنه الطالّه بخوف
والخطوه التاتا التاتا وكنت بتحبى وانا الملهوف
باحلم بك بكره تشب وتملا الشوف
يا وليدى وتعرق تحبل أرض النيل بالخير
كان جدك يروى الأرض بعمره ...
وعُمر ما عفّر دقنه طحين

وارقيك من عين بتعس
وايدين بتدق الباب فى الليل وتقص
بارقيك من ناس بتحس لكين بتخاف
ولا عمر الترس الداير يرحم ..
راس بتطاطى وكف تلين

واحكيلك عن والديك
يا وليدى عساك تشتد
ورفاق من حضن عيالها الدافى انخطفت عز البرد
عن طفل بينزف حيرته سؤال ..
كلمة بابا تخلى أدان الفجر حزين

كان يرسم حرف الكلمة رغيف وكتاب
وبيحلم يزرع لاجلك عود لبلاب
عصفور متحنّى الريش
ساعِتن غنّي ..
مات متكفّن بالخراطيش

يناير ٨١

الليـــل

وكات الحاره والدايره على الأرض الترابيه
عيال بتشيب
تنبِّت دقنهم بدرى على السحنه النحاسيه
يدور الواد
ومن جوعه
بتسبق كلمته دموعه
ما فاتش — يقول — عليكوا الديب ؟؟
فاتتش ديابه سحلاوى ؟؟

وفى الشباك
عيون بتطل للشباك
تقول سحر العين كاوى
أنا يا حلوه جاى بكره
ويوم الفرح مش حيغيب

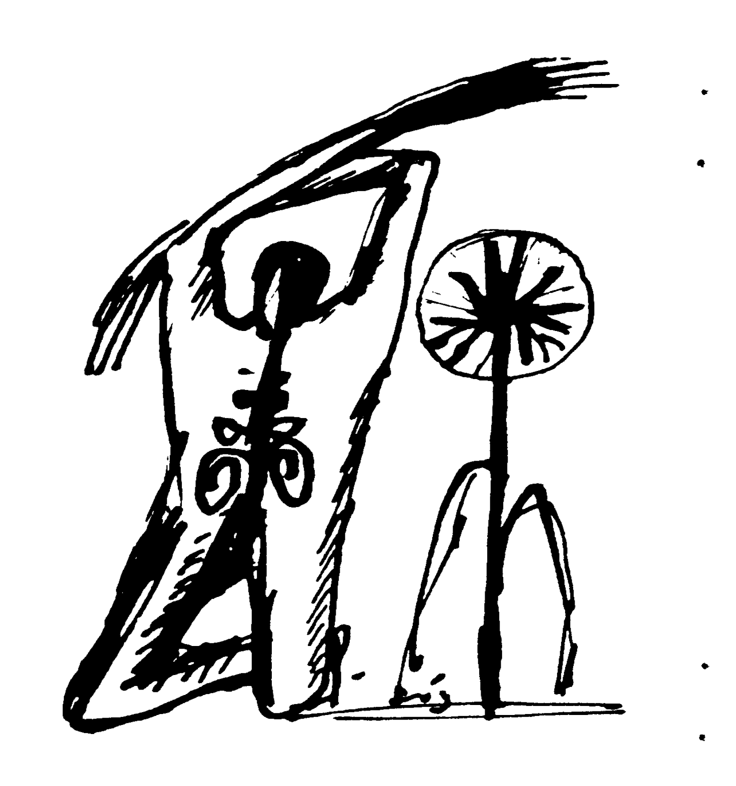
وفوق من كومة الكراكيب
وليد يصرخ وبيرفص
فى حجر امه اللى بتهنن
تهز الحجر وتغنى
تحنن بزها ولا فيش
تقول ترزق بلقمة عيش
أكيد بكره ...
يامين حيعيش ؟!؟!.

ويفضل بكره متعلق
من الشريان على زويله
وتفضل لعبة الأطفال
تُراى انتى يا ضليله
وعايزين مين؟!؟!

يدب العسكرى المسعور
على الأرض اللى صابره سنين
تغور الضحكه م الشفه
ويسْوَد النهار فى العين
يحُط الموت على لابواب

تلف النشوه بالخاين
وتتمرجح حبال برقاب
تجدّر فى التراب بذره
حتتفتّح بضفر وناب
تشد عروقها وتفتّح بضفر وناب
بتتفتّح بضفر وناب

فبراير ٨١



تهنيـــه

مهمــا النِنـــه يائونّـــه وهُـــوه
خلــيك صاحــى وفتّــح عيــنك
ألا ان نمت يا نونتــــى هوه
دخــل المخبر بينـــى وبيـــنك
تعلى حيطان السجن ويرمى بضله عليك

كنت انـــا وانت ومامـــا تلاتـــه
عش صغيّـــــر زيك نونـــــو
لسّه برغـــم القهـــر تلاتـــــه
مهمـــا الغــدر ومهمـــا يخونـــوا
بالمح شمس الجَى الطالعه ف ننى عنيك

بافـــــرح لما تهل عليـــــه
وانت بتحبـــى بلاطـــه بلاطـــه
د انت بتكبر قوى ف عنيـــه
لما بتنطـــق بلـــدى وتاتـــا
دب الخطوه لبكـره وتـبت قوى بإديك
دب الخطوه لبكـره وتـبت قوى بإديك

ابريل ٨١

بالإعدام

كان فى بلدنا غول أنتيكا
إسود زى الليل والهم
لاجل يبوس رجلين أمريكا
يشفط عرق الناس والدم

لما النار بتطق ف عينه
بيفكر محناش كاشفينه
الرعشه ف إيده ورجلينه
بسلامته فاكرنا حنتخم .

الكـــلب بيــــعشق آمريكـــــا
بيطاطــــــــــى ولا مره يشم
قتل الشهـــدا ديسكـــو وسيكـــا
ويهوذا بقـــــى الخال والعـــــم

الخايـــــن باع نيلنـــا ودينـــــه
يصم ويمرّغ ف جبينــــــــــه
حيروح فين واحنـــا محاصرينــــه
حيمـــــوت متدهــــول بالـــــدم

٣٠ مايو ٨١

ع الطريـــق

وقت الأدان
إنخطف
ما لحقش حتى يبوس مراته
كلمة الحب الأمينه
أو يبتسم لابنه اللى فى المهد الرضيع
أو يسقى عود الورد لاخضر فى الجنينه
اللى غارسه للربيع

ما لحقش يتلاحظ كلامه أو سكاته
وقت الأدان
من غير ما يشرب شايه ويولع سيجاره
أو يودع الجيران

الحكم جاهز قبل تسويد الورق
ديزل بيطوى الخط لنهايته
من قبل نطق الحكم « زهران » اتشنق

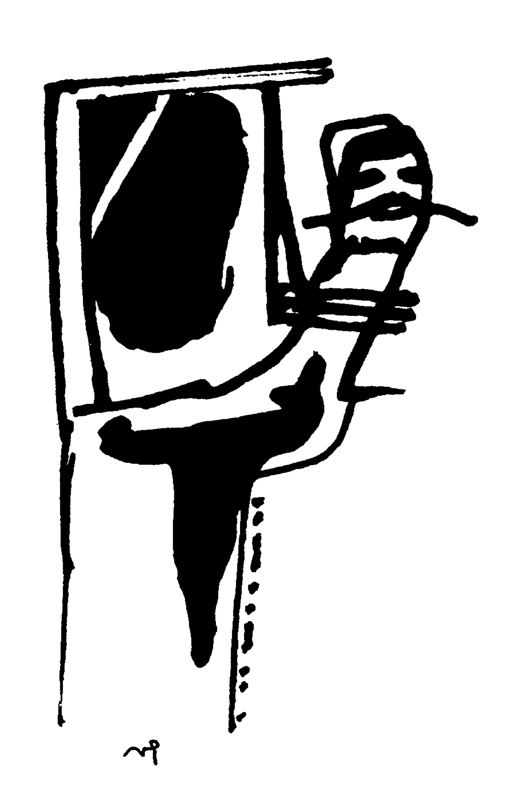
مليون صباح
بيمر منزوف الجراح
« زهران » فى حبل المشنقه
كان يوم « خميس »
و ف يوم « صلاح »

وف يوم رصاصة الغدر ما صدت « لويس »
قَبْلِن طلوعه للبراح
واشهد يا « شهدى » ياللى راح
« زهران » فى حبل المشنقه
ولا ماتش من حز الحبال
(م الجبن فى صدور الرجال)

المجد للشعب اللى نايم فى العسل
للمصلوبين بايدين يهوذا العصر ..
سفاح الورود
وللى كل يوم مولود
المجد للمرصود لكف الموت ليوم ما انقتل
ما ضغطش كفه مره ف زناد البارود

إروى بدمك قبض الريح
طول ما بتعلى جيوب أسيادك
عادش مكان لاتنين فى بلادك
أشنق نفسك ..
أو جلادك

يونيو — سبتمبر ٨١



عيونِك سكة الفقرا

عيونك مغرب الأيام
مراكب حزن
يسافرها اللى واخدين الهموم بالحضن
يطول الليل
لا مرسى ولا يشق السما صارى
نتوه فى الليل
لا همسه ولا غير الأسى دارى

عيدان الورد دبلانه
ورق أصفر تزيحه الريح
كفوف فى الصهد عرقانه
وعدمانـه
وناس مجاريح
لا بتفلسف الموضوع
ولا تكفر برب الجوع
ولا بتكل
جيوش بتهل ع البوابه كل صباح
تدق الكارت وتعدى
طابور الهم لم يرتاح
رحايه ودايره من بدرى
مين يقدر يزُوغ ..
يجرى ..

ومين ملحوق
أبص لفوق
يجينى الرد من تحت التروس دامى
ألم الدم ف كفوف ..
... تاريخ مسروق
تصُد هدير تروس مكن العنابر صرخه بتطالب
سؤال طاير
جواب مشنوق
تبرطع عسكر الأمن بغباوتها
وهات بالشوم
حلوق مطلوقه كلمتها
لوارى تشيل
زنازين السجون لم مره قالت بس للحراس
ولا عُمر السجون
بتقتل حس جوه الناس

....

....

تعالى فى دفا المتاريس

تعالى نرسم المشوار

أغانى . حب . زفه . عريس

عروسه . ضحكه . طير . أزهار

كهارب كل حاره ودار

ملاعب ..

مسـطره ..

كراريس .

مغازل ..

شرشـره ..

قواديس .



خنادق ..
بندقيه ونار
عيونك سكة الفقرا
طريق العنف
والأشعار

ديسمبر ٨١ ــ يناير ٨٢

(----------)

عيونك صباحى اللى ضاع من زمان
وفجأة التقتنى فى مرمى العيون
شموس دافيه هلّت بتملا المكان
تبدد ضلامه وبرد السكون
خدتنى لبيتنا المحندق لقيته ملان بالعيال
بتسرح وتمرح ف حضن امهاتها وعين الرجال
تحت اللى بكره يخضّر جناين وعشت الخيال



ماهو انتى اللى كنتى البدايه النهايه
وإنتى الحنان والأمان والرحايه
نفوت الزمان والمكان والمشاعر
ونفضل قصيده
حكايتك معايا

٣٠ يناير ٨٢

إنتظار

الليل هموم
وغيوم
وموت
ضل المشانق ع البيبان
والخوف عيون عسكر تفوت
مسعوره لم خلّت مكان
واحنا على سكة سفر

والليل مشرنق كل دار
والكاس مازال
ـــ ذل الخيانه ـــ و ع الجدار
جثة شعار
الانتظار

أهـــلاً
أهلاً بثوار المكاتب بالدفوف بيدقوا زار
إحنا جميعاً فى انتظار
ياموطنى المصلوب بتنزف قهر فوق ضهر الرغيف
ياطفل دبلان العيون
أصفر
نحيف

إحنا جميعاً فى انتظار
والصمت عار
الصمت عار
الصمت عار

مارس ٨٢

اللُقا مواعيد

ودار الشاى على القاعدين حدا التوته
مع الدخان
على الأرض المنديّه
وجوه م الصخر منحوته
بطمى النيل مرويه
وفيها حنان
برغم القسوه والأحزان

عيون الجِد حدوته
وضحك الطفل زغروته
تغازل ع الزراعيه
صبايا ف دايرة السامر
وتتآمر على الجدعان
شقاوه فى العيال غِيّه
يقول يابا
يقول يامه
دفا بيقابل اللمّه
فى عز الهيصه واللمه
وبالأحضان
كفوف تلمس كفوف بأمان
وحنيه
وكان ياما كان

وفى الإمكان
بيحكى الجد عن « زهران »
ويوم الشنق كانت صعب وقفاته

ــ الخلق صابها الخرس
والصمت لف الحرس
والغدر ريح مسموم
مسعور بطعم الجثث
الحبل كان مفتول
« زهران » بعرض وطول
كام مره مات مقتول
من يومها يا أولاد
عايشين نشوف جلاد
رايح وجاى جلاد

يميل الجد ويبسمل ويرفع قلة المَيّه

ينط ف حِجره :...

— اسقيني ياجدى وقوللى فين « زهران »
وابويا فين بقاله زمان
وهات قرشين اجيب من خضره عسليه
وحديك انت فتفوته
ولامى كمان

على الدكان يطير حافى
وصوت الجد بيلاحقه

— ابوه من صغره متعافى
أنا شيلته على كتافى
وغنينا الكلام نيلى حليب صافى
ودافى كيف لُقا الخلان

تهز السامر المواويل
بنات بكفوف محنيه

تغنى للصنايعيه ورا القضبان

— ياعشق طارح فى البلد

مهما انجلد

حتما يقابلنا الصباح

رغم الجراح

والسجن والسجان

نغنّى واللقا مواعيد

نغنى لعبه للأطفال وهِدمه جديده يوم العيد

نغنى لقمه للعواجيز اذا ما العمر هَد الإيد

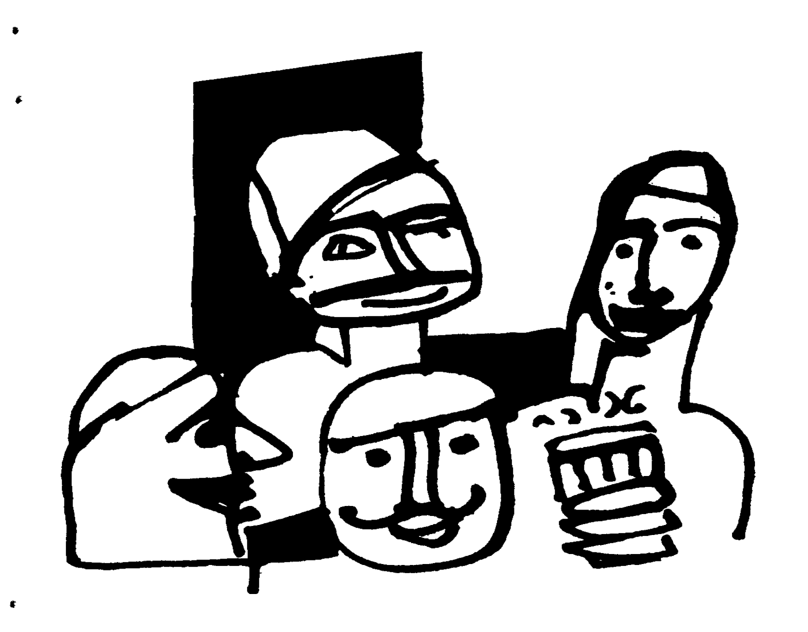
نغنى المجد للانسان

نغنى جنينه للعشاق

وزينه لكل مين مشتاق

وصوت زغاريد

وتهنيه



يدق الجد بكفوفه مع الألحان
— والله زمان يا مصريه
ويهمس لابن اخوه حمدان
— وحق الخضره مايتم الهلال إلا تكون جوزها
— ياحاج استنى لما السجن يفتح بابه للأحباب
— لا عمر السجن يستكفى ..
ولا حيجف عود لبلاب

ابريل ٨٢

بيروت

بيـروت
ماعادش إلا الموت

البيانـــــات الذليلـــــه
لحكومـــات العميلـــه
والمعـــارضه كل ليلـــه
مَنْـقَشنه وبعديـن سكـوت
بيروت
ماعادش الا الموت

كلنــا رضينــا المهانـــه
واكتفينـــا بالإدانــــه
كلهــم حكــام خيانـــه
دايـره بتجهِّــز تابـــوت
بيروت
ماعادش الا الموت

الدمـــا أنهار تسيـــــل
إنما المشوار طويـــــل
واللى حاضنين إسرائيـــل
هُمّـــا دول الاخطبـــوط
بيروت
ماعادش الا الموت

إحنـا أصحـاب القضيـه
والشعوب هيّه اللى جايه
والمقاومـه لسّه حيـه
تحت أنقـاض البيـوت
بيروت
انتـى الحيـاه والموت
انتـى الحيـاه والموت

يونيو ٨٢

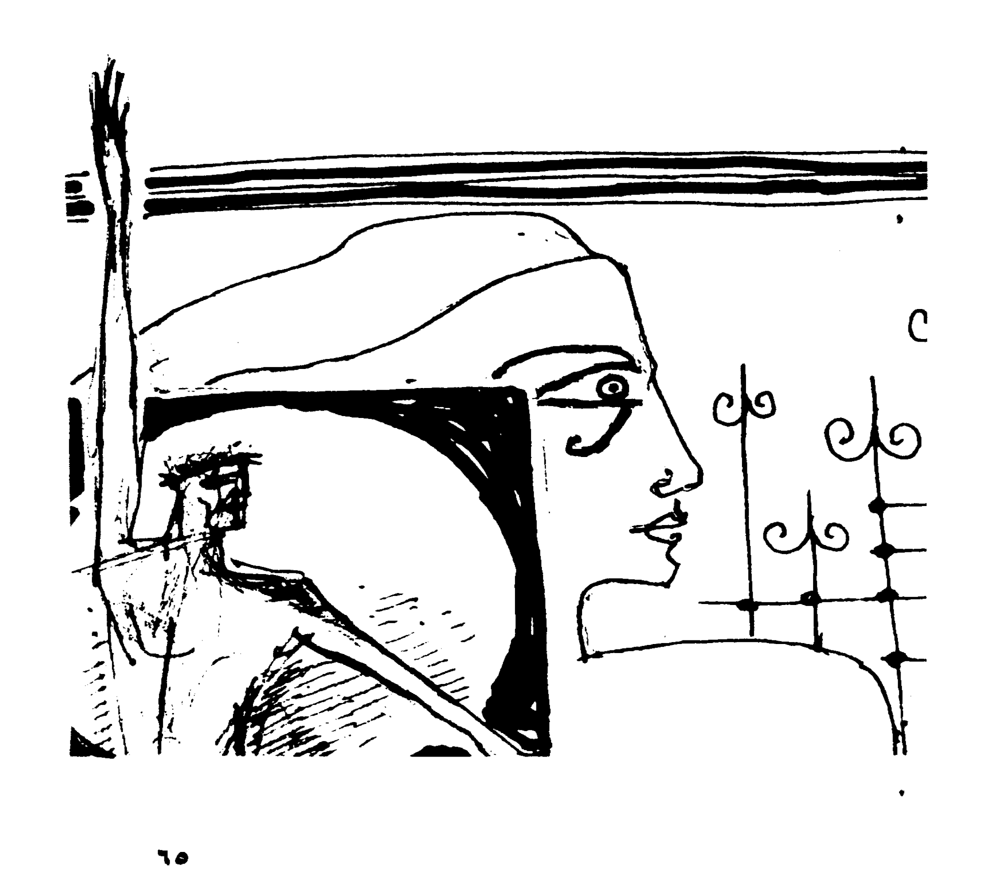
برقيـــه

عيونك من ورا الرشاش حكايه
ما تموتيش
واعذريني لو مَجيش
من ورا القضبان باقول
أنا المقتول على باب الخيانه
ومحاكم التفتيش

بينى وبينك عسكر السلطان وذُلّى
من بين بحور الدم بتطلّى
فلسطينيه بتهلى
شمس ودفا فى موطن الأموات

عيونك من ورا الرشاش ختام
ياجرح نازف ع الدوام
يبدأ طريقك من هنا
من ساحة الإعدام
يبدأ طريقك من هنا
من ساحة الإعدام

يونيو ٨٢



بحـــور الـــــدم

مين يشترى صمتى
وجمجمة الفدائى
والأساور
أو يجبر الجثث القتيله تقوم
تهاجـر
أو يقطع الكف ان تشاور ع اللى خان
ياموطنى المتهان

قتلونى يا وطن المباخر
والمفاخـر
والديدان
والنفط والإعـلان
قتلونى من ضمن الشروط
فى القاهرة وبيروت

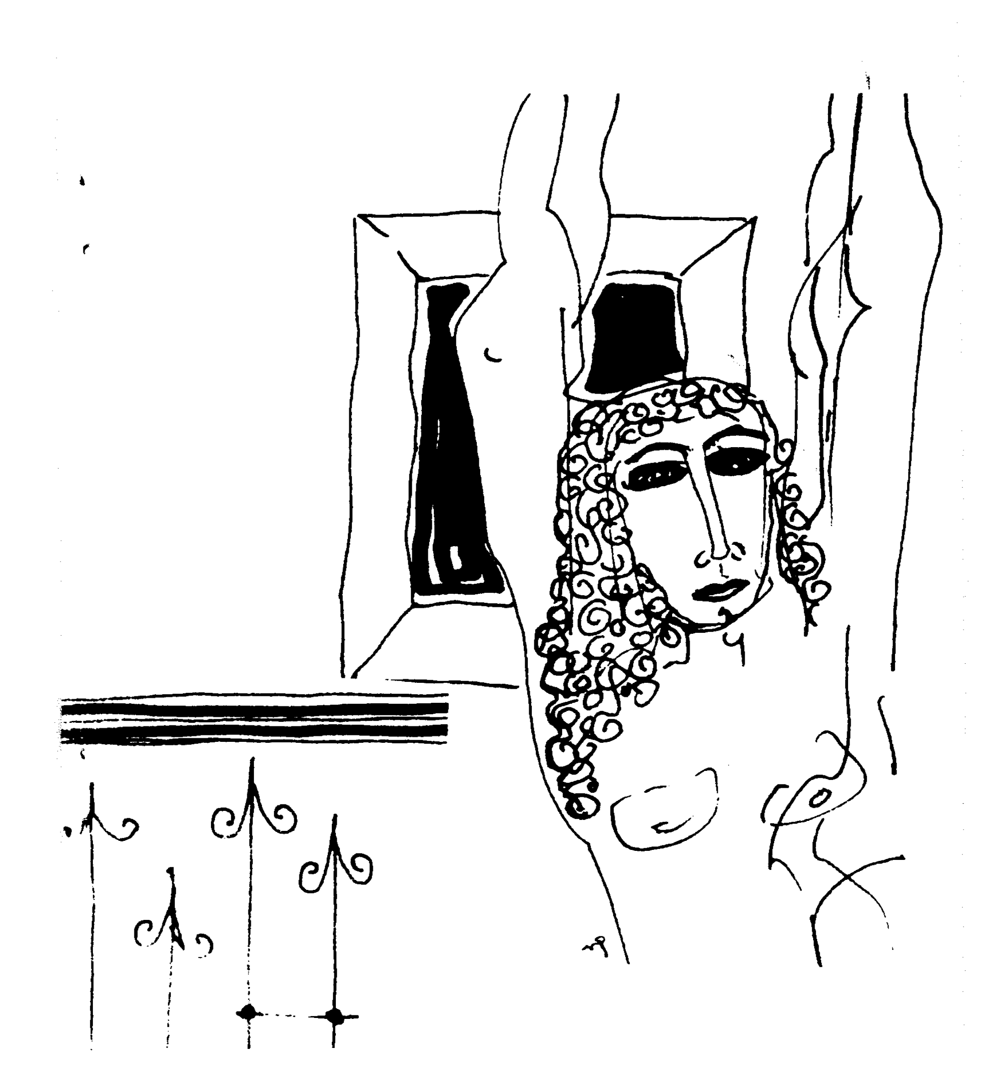
لوَّح يا منديل الوداع
باسم الجيـاع
والدم والمنفى وأحلام الصِّغار
بوس لى جبينهم والدراع
وارسم علامة لانتصار
يا ثوره حتى النصر يا أطهر صمود
يا ثوره حتى النصر يا نور النهار

منفى من المنفى وللمنفى تعود
يا كف متعطّر بارود
« التل » فى كل العواصم ..
.. والعفن .. والكدب ..
.. والحكام سجـود
واتحدى حاكـم ينكشف
عــوره
بلا نجمـة داود

اطلعوا من كل بيت فى كل حاره
وارصــدوهم
فى الملاهى .. ارصدوهم
فى الشوارع .. ارصدوهم
وارصدوهم فى الفنادق

فى الحراسات الحويطه
فى السفاره
انتهى عصر الهتافات والحجاره
واللى ما حلتوش بنادق
صنعه المولوتوف بسيطه

اواخر اغسطس ٨٢



أبــــوح

أبـــوح يا أبـــوح
علـم العرب مدبـــوح

مدبـــوح بقالـــه سنين
يا حسرة الملايين
واحـــد من الخايـــنين
يجـــى وغيره يروح

عطشان يابحر النيـــل
يا راوى كل سبيـــل
يا مخضّر المواويـــل
وانت حزيـــن مجروح

بيجـــن مع السلطـــان
بيقسّمـــوا الأوطـــان
باق الملـــوك ف رهـــان
على دمنـــا المسفـــوح

إتعلمـــــــــوا بيروت
قفلــوا عليها تا بـــوت
بالـــدور يجينـــا الموت
ولا نعـــرف الا النـــوح

المجزره لسّه
فى الحلق والــــــغصه
والأُمــــــــــرا باخسه
خلــوا الطريــق مفتـــوح

فقـــــــرك على أرضك
غربـــــــــه وبتهدك
وازاى تصون عرضك
وانت قتيـــل الـــروح

يدك على زنـــــادك
خلى البـــارود زادك
يا موطنـــى ميعـــادك
للشمس لما تلـــوح

نفـــدى الوطـــن بالـــروح
نفـــدى الوطـــن بالـــروح

سبتمبر ٨٢

مواويل

عيونك لو تشيل الخوف
غيطان غلّه جناين ورد
أغنيّها ليلاتى واشوف
زمان ولّى لسابع جد
الاقى الحال على دا الحال
مابين عسكر وراس المال
يزيد القهر بالمخاليق
تعلّى رنة الموال

ياليلى ياعـين
ياعـينى ياليل
أكم تغسل يابحـر النيل
وكام بتشيل
وكام تجرى يا نيـل وتزيل
خيانة كل كلب ذليل
وتبقى الموجه هدّاره
سوا والخلق محتاره
سوا والخلـق ليها دليـل

« عرابى » كان على فرسه أبو الفرسان
وكان أول
وفى التانى اتشنق « زهران »
وفى التالت وفى الرابع ..

يفتّح زهرنا ألـوان
وكانت مصر صوت « خالد »
يرتل سورة الانسان
« خميس ». « حداد ». « خليل ». « عثمان »
« لويس » والضربـه فى المليان
دمـا بتسيل
تقول مواويـل
وتدفع حِصّـة الأوطـان

أنا وانتى حكاية من حكاوى الناس
تندّيها .. تداريها عن الحراس
ونغزل من رموش العين غناوينا
تصحصح ضحكة الأطفال وتدينا
أمـل فى الجى

وشمس وضـى
وتمسح عن جبين الناس تعب يومهم
وتجدل من خطى المجموع طريق يومهم
مسيرة أهل مصر الجاى أكيـد يومهم
ربيع أخضر
غيطان القمح والياسمين
ونيل عنبر
بلا قلعـه ..
... ولا زنازيــن

يناير ٨٣

الفهرس

ينابر ٦
ريما ١٠
أكيد بكره ١٢
بناديلك ١٦
فرمان سلطانى ٢٢
تاتا ... تاتا ٢٦
الليل ٢٩
تهنينه ٣٤
بالاعدام ٣٦
ع الطريق ٣٨
عيونك سكة الفقرا ٤٣
(....) ٤٨
إنتظار ٥٠
اللقا مواعيد ٥٣
بيروت ٦٠
برقيه ٦٣
بحور الدم ٦٦
أبُوح ٧١
مواويل ٧٥